

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس والعشرون

عبدالله بن جبرين

كن لهم شر طهرا وشرك وعناد واستكبار وعداوة خلقهم الله تعالى وجعلهم قل لهم من اهل النار تقبلوا او قبلوا ذلك والتزموا بان يتسلط على جنس الانسان حتى يغووا من يستطيعون اغواؤه منهم - [00:00:00](#)

فكلهم اشراف اما الجن فان فيهم خير وفيهم شر منهم مؤمنون مسلمون ومنهم كفار خرجون عن الاسلام ولذلك قال الله تعالى عنهم وانا من المسلمون ومنا القاسطون هو ان منا الصالحون - [00:00:40](#)

ومن دون ذلك الجن ايضا ارواح بلا اجساد ولذلك لا نراهم الانسان مركب من روح وجسد الجسد هو هذا الهيكل الذي له ثقله وله وزنه والذي يشاهد والذين هلكهم الله تعالى - [00:01:15](#)

من اصلهم من تراب ثم جعل نسله من سلاله مما هي وكذلك جعل فيهم خيرا وشر الاذكيا والابرار وفيهم الاشكياء والهجان وذلك حسب من يوفقه الله تعالى ويهديه او يخذله ويسلط عليه اعدائه - [00:01:57](#)

من شياطين الانس والجن ها انت ايها الانسان مركب من جسد وروح هذه الروح التي يحيا بها هذا الجسد الان اعلم كيفيتها ولكننا نتحقق وجودها ولذلك متى خرجت الروح بقي الجسد بلا روح - [00:02:43](#)

بقي الجسد ميتا هامدا لا حراك به اين تذهب هذه الروح التي خرجت من هذا الجسد لا نعلم اين تذهب ولكن نتحقق انها باقية حتى يردّها الله تعالى الى جسدها - [00:03:16](#)

اذا شاء وقت اعادة الموتى من القبور بعد تفرق اشلائهم. وبعد ان يصيروا ترابا وعظاما تبقى هذه الرؤية اما منعمة واما معذبة وقد تكلم العلماء في هيكل هذا الروح واطالوا الكلام فيه - [00:03:43](#)

وكذلك تكلم فيه الفلاسفة ونحوها فيسمنا الروح النفس الناطقة هكذا يتحققون حتى الهلاسم لا يتحققون ان هناك ارواح وان الجسد ليس هو المستقل وحده بهذه الحياة الدنيا دال لابد ان يكون هناك ما يحييه وهي هذه الروح - [00:04:15](#)

ولقد احتاله كيفيتها وكانت نهايتهم التوقف مر بنا ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ماهية الروح؟ ما كيفيتها انزل الله تعالى ويسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي - [00:04:56](#)

وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي كأذية الروح من امر الله. اي خلقت بامر الله من امر الله يعني من خلقه يعني مما خلقه بامر الله اي انها مخلوقة بامر الله تعالى - [00:05:30](#)

لقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن وقد تكلم العلماء اولا على كيفيتها هل الروح لها وزن هل لها ثقل ما رأوا لها ثقا اذا وزن الانسان وهو حي - [00:05:58](#)

ثم وزن بعد موته ما تغير وزنه هذه الروح ما زادت فيه هيكله ولا زادت في وزنه كذلك ايضا قد يسقط الله الروح الجنية ارواح الجن على الانسان يتسلط الجنى على جسد الانسان فيلبسه - [00:06:30](#)

ويغلب على معنويته ويصير ذلك الجنى هو الذي لا بأس جسد الانسان ومع ذلك لا يرى. ذلك الجنى ولا يكون له ثقل ولا يظهر له وزن اذا وزن ذلك المصروع الذي لابس الجن - [00:07:06](#)

ثم وزن بعدما يخرج ذلك الجن الجنى من جسده ما ظهر تفاوت ولا ظهر له وزر ولا ولا تغير وزنه يعني كده ليه ؟ على ان هذه الارواح

خفيفة ولكن لا نعلم كيفيتها - 00:07:40

انتهت اقوال العلماء على ان يقولوا الروح من امر ربي. روح الانسان التي يحيا بها جسده وكذلك بقية الارواح يعجز هكر الانسان عن ان يتصورها لان البصر يحرقها ولانها لا لا شيء يشاهدها - 00:08:08

ولا تحس ولا تؤس ظاهرا لكن الله تعالى اقدر هؤلاء الجن كما اقدر الملائكة على التشكل فلهم قدرة على ان يظهروا باشكل متفاوتة على ان اتشكل بصور متنوعة الجنى مرة يظهر بصورة كلب - 00:08:45

وبصورة حمار وبصورة حية وبصورة ذئب او يتصور لصورة انسان فليتصور لصورة شيخ هرم. او بصورة شاب قوي بسورة انثى يقدر بقدرة الله تعالى على ان يتشكل باشكل متعددة ومع ذلك فان اصله روح بلا جسد - 00:09:23

وقد ان كثر كلام المتكلمين حول هذه الارواح واطالوا القول فيها هناك من الفلاسفة من يدعون انها غير مخلوقة وانها هذا من المكان من السماء واتصلت بهذه المخلوقات ثم بعد ذلك تفارقها. تفارق هذه الاجساد عند الموت - 00:10:08

ومن هؤلاء الفلاسفة هاي لسوء هن يقال له ابن سينا وله قصيدة هي ذلك مطلعها قوله هبطت اليك من المحل الارفعي ذات تقلب وتفتجع وصلت على كره هل النوى صلت - 00:10:53

الهاث رافقت الخراب البلقي يشبه الروح بانها ورقة نوعا من الطير وانها جاءت على كره الى هذا المخلوق وبعد ذلك الهته وهذا يخالف قول الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:11:23

فان الارواح من جملة الاشياء ما هي مخلوقة ويخالف قول الله تعالى في الجن ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ولقد خلقنا الانسان من صلصال من هناء مسدود والجنان حلقناه من قبل ومن نار السموم - 00:11:54

اخبر بانه خلق جهنم من نار السماء وكذلك اخبر ان ابليس بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين اخبر بان ابليس خلق من النار من نار السموم ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الملائكة خلقت من النور - 00:12:23

لقوله خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار. وخلق ادم مما وصف لكم فدل على ان الجن والشياطين والملائكة مخلوقون مع انهم ارواح فكذلك يقال لارواح الانسان. هيروح الانسان ايضا. انها من قبلة المخلوقات - 00:12:54

وان كنا نعجز عن ادراك كيفيتها ومن اي شيء هي ولما ادى على اه الفلاسفة ان الروح هو جميع هذا الهواء الذي جعله الله تعالى في هذا في هذا الارض وما فوقها - 00:13:22

رد عليهم العلماء بالادلة التي تدل على ان كل انسان له روح فمن الايات قول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نهارهم ويبعثكم فيه التوفي بالليل هو بالنوم - 00:13:56

قبض هذه الارواح في النوم ثم يعيدها الله تعالى بعد اليقظة ومن الايات قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:14:27

هو دليل على ان هذه الروح يقبض ان الارواح كلها يتوفاها الله تعالى فيمسك الارواح التي قد ماتت ماتت اجسادها ويرسل الارواح التي بقيت اجسادها حية الى اجل مسمى وكذلك قول الله تعالى - 00:14:55

والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم. يعني ارواحكم لتخرج الارواح وكذلك الاحاديث الكثيرة في قبض الروح اشهرها حديث البرائن عزم ما الذي في السنن وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

اذا كان المؤمن في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عليه ملائكة بيض الوجوه معهم اكفان من الجنة وحنوط من الجنة وياسمين من الجنة يجلسون منهم مد البصر ويأتيه ملك الموت - 00:16:06

فيقف عند رأسه ويقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تعمريه اخرجي الى روح وريحان ورد غير غضبان تسيل من فم السقاء وفي حديث اخر فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجيب - 00:16:34

اي لا يتأثر فاذا اخذ روحه لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى يجعلها في ذلك الحنوط وفي تلك الاكفان وذلك الياسمين الى اخر الحديث وقاله الكافر انه اذا كان هي ابزال من الدنيا وانقطاع في ادبار من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:17:13

نزلت عليه ملائكة سؤد الوجوه. معهم اكفان من النار وحانوت من النار فيجلسون منهم اد البصر. ويأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه. ويقول اخرجي ايتها روح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث كنت تعمريه اخرجي الى غضب - [00:17:45](#)

من الله وسحب فتتفرق روحه في جسده. فينتزعها ملك الموت من جسده كما انتزع السفود من الصوف المبلول يعني انها تخرج بقوة يخرجها الملك فتقطع العروق وتقطع اللحم يلقي شدة - [00:18:15](#)

الى اخره. فان هذا دليل على ان الملائكة يقبضون الارواح. وانهم يكفنونونه يصعدون بها الى السماء وانه يشيعها من كل ملأ من كل سماء مقربوها. ويخرج منها كاطيب ريح وجدت - [00:18:47](#)

على ظهر الدنيا وانهم كلما مروا على ملأ من الملائكة يقولون ما هذه الروح الطيبة يقولون هلا عن ابن فلان باحسن اسمائه في الدنيا. وذكر ضد ذلك في الكافر فهذا دليل على ان الروح تقبض. وانها تصعد الى السماء. وان - [00:19:10](#)

الملائكة يكفنونونها ويحنطونها وفي الحديث انه قال ردو روح عبي الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم. منها اخرجهم تارة اخرى. واخبر بان روحه تعاد في جسده الى اخره. يعني تتصل به - [00:19:40](#)

ذكر العلماء ان للروح بالجسد خمس اتصالات اتصال وهو في الرحم قبل ان ينفصل الى الدنيا ولاجل ذلك تحس به الحامل انه يتحرك في بطنها دليل على انه روح. وان كانت تلك الروح لم يتكامل - [00:20:12](#)

بوجودها والاتصال الثاني في هذه الدنيا هي اليقظة فانهم يعلمون انها اتصلت به وانه يتحرك بواسطة هذه الروح. ويتقلب في امره ولا يتحرك منه جزء او شفير عينه الا بواسطة هذه الروح - [00:20:44](#)

والاتصال الثالث في النوم معلوم ايضا انه حي وهو نائم ولاجل ذلك يستيقظ اذا اوقظ من شاهد انه يتقلب مع انه نائم ومع ان روحه خرجت ولكن ليس خروجا كلياً - [00:21:17](#)

ان الاتصال الثالث الرابع وهو الاتصال في القبر لابد ان روحه تتصل بجسده كما يشاء الله. ولو ان جسده اصبح ترابا فان الله قادر على ان يوصل اليه شيئاً من الحياة بهذا الروح - [00:21:45](#)

اما الاتصال الخامس هو الاتصال في الآخرة عندما يبعث حيا وذلك هو اتم الاتصالات. بحيث لا يعتليه بعدها نوم ولا موت ولا خمول ولا الم ويكون اتصالا كلياً ومعلوم ان الاحكام تتفاوت - [00:22:13](#)

بهذه الاتصالات فالاحكام في الدنيا على الابدان ولكن الارواح تابعة لها ولذلك العقوبات تكون على البدن للزاني او الشارب او القادم على البدن وكذلك القتل قصاصا على البدن وكذلك ايضا - [00:22:52](#)

قطع يده السرقة على البدن والقصاص في الاطراف على الابدان اما الاحكام البرزخ فانها على الارواح ولكن الاجساد تابعة لها. ولو فالاحكام على الارواح الروح الذي ينعم ويعذب ويصعد وينزل ويسأل ويجيب في - [00:23:33](#)

الاحكام على الابدان في الدنيا والارواح تابعة لها وعلى الارواح في البرزخ والابدان تابعة لها اما في الدار الآخرة فان الاحكام على الجميع على البدن والروح وذلك لان الروح قد اتصلت بالبدن اتصالاً كلياً - [00:24:11](#)

اتصالاً كاملاً لا يعتريه بعد ذلك تغير ولا خروجاً ولا انتقال هذا دليل على ان الروح تنفصل عن الجسد وان ماهيتها فقد اكثر العلماء من القول فيها ورجح ابن القيم - [00:24:46](#)

تعريها اختاره ذكره في كتاب الروح يقول ان الروح جسم خفيف حي متحرك علوي نوراني يسري في جسد الانسان كما يسري الدهن في العود وكما تسري النار في الفحم فما دام هذا الجسد قابلاً لهذه الاحاطة ولهذه - [00:25:25](#)

ولهذه الامدادات من هذا الروح فان الروح تبقى عامرة لهذا الجسد فاذا خرب ذلك الجسد ولم يبق محلاً لهذه الروح ولا قابلاً للافاضة منها ولا لحركات اذن الله تعالى بخروجه هذه الروح - [00:26:07](#)

من هذا الجسد فبقي حامداً تعريفه انها جسم ولكن هذا الجسم ليس له وزن ظاهر ولذلك اوصي بانه خفيف اي ليس له وزن وحقل واوصف بانه علوي هنيئاً انه في الاصل - [00:26:38](#)

من انه من الارواح العلوية وانه نوراني يحرقه البصر يعني من المخلوقات التي هي نورانية في الاصل ووصف بانه حي يعني لابد فيه

من حركة متحرك يتحرك كما خلقه الله - [00:27:12](#)

ولا شك ان هذا دليل على انه مخلوق سريانه في الجسد يعني نفوذه في جسد الانسان ثم خروجه منه اذا اذن الله تعالى بخروجه اما مؤقتا واما خروجا كلياً ينفذ في جسد الانسان - [00:27:45](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الشيطان مخلوق وهو ايضا روح الشياطين ارواح. ليس لها اجساد تقوم بها يتسلط على الانسان - [00:28:18](#)

فينفث في جسده في جسده كله ولكنه لا يحس به ياسري كما يجري في جسده كما يجري الدم في العروق وهالحم يجري من ابن ادم مجرى الدم وصفه الله تعالى بانه - [00:28:48](#)

الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس يصل الى القلب ويلقي هلقا بهذه الخطرات. وهذه الاوهام والوسواس دليل على انه تنفذ في جسد الانسان ولكنه لا يحس به اذا استعاذ بالله من الشيطان ان خنس - [00:29:16](#)

من هو وانفصل عنه وقد يبتعد عنه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم وان على اليمين ملك الحسنات وعلى الشمال ملك السيئات مع ان الانسان لا يحس بها - [00:29:55](#)

لا يحس بهذا بهذين الملكين يكتبان كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الرقيب والعتيد هما اذان الملكان ولا يحس بهما - [00:30:25](#)

نصدق بانهما موجودان مع كل انسان ملكان ولا نحس بهما كذلك ايضا نصدق بان الجنى قد يسلطه الله على جسد الانسي الحقيقة ينفذ في جسد الانس والغالب ان الذكر ينفذ - [00:30:50](#)

في جسد الانثى من الانس وان الانثى من الانس تتسلط على الذكر من الرجال من الانس ومع ذلك لا لا نرى لها رأياً ظاهراً ولكن نتحقق ذلك ولاجل ذلك - [00:31:25](#)

اذا ضرب هذا المصروع لا يحس بالضرب انما يقع الضرب على ذلك الجنى. الالم يحس به ذلك الجنى ولذلك يصيح ويتكلم ويستعيز ويعاهد حتى يخرج واي بعد خروجه يسأل ذلك الانسي - [00:31:51](#)

هل انت قلت كذا؟ يقول لا. لا يتذكر انه قال كذا ولا يحس بانه ضرب لا شك ان هذا دليل على ان هذه الروح تسلطت على هذا الجسد مع انا نعرف ان الانسان مركب من جسد وروح ولكن غلبت روح ذلك الجن - [00:32:25](#)

على رح الانسي فصارت لها النفوذ وبذلك نعرف اه قدرة الله تعالى كيف خلق هذه الارواح ونحن لا نراها عظمة الله تعالى كيف خلق هؤلاء مع كثرتهم ومع ذلك لا يرون - [00:32:54](#)

واش را قول الله تعالى تنزل الملائكة الروح بها باذن ربهم ان الروح هي ارواح بني ادم الذي رفعت الى السماء وانها تنزل الى ليلة القدر وان كان فسر بان الروح جنس من الملائكة - [00:33:28](#)

وكذلك قول الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا فسر الروح بانه جنس من الملائكة. واسر بانه ارواح الشياطين واوراح الجن او انه ارواح بني ادم قبل اعادة الى اجسادها - [00:33:53](#)

والحاصل ان هذا ونحوه دليل على عظمة الخالق حيث خلق هذه الارواح بهذا الشكل الذي لم يدركه الانسان في هذه الازمنة احدث من ينكر هذه الارواح يقولون ليس للانسان روح - [00:34:19](#)

انما روحه هذا النحس الذي يجتذبه هو وسيلة الحياة لا شك ان هذا انكار للحقائق كذلك ايضا زادوا حتى انكروا وجود الجن وكان ليس هناك من يسمى جن لو كانوا موجودين - [00:34:49](#)

لرايناهم بمجرى وظنوا انهم من جنس الاجساد وهذا قصور فهم وذلك لانكم انتم عالم وهم عالم وقد حجبهم الله تعالى عن انظارنا فقال تعالى يا بني ادم لا يكلنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزعان - [00:35:27](#)

عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم هاي انه يراكم وانتم لا ترونه وذلك لان الله عجبه عن جنس الانسان الملائكة والشياطين والجن كلهم محجوبون عن نظر الانسان - [00:36:03](#)

نصدق بوجودهم ولا نلتفت الى من انكر وجود الجن او من انكر ملابسة الجن للانسى او الذين اذا انكروا ارواح كلها كالملائكة كل ذلك من الاقوال المبتدعة التي يخالف النصوص الواضحة الشرعية - [00:36:33](#)

الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته - [00:37:01](#)

قال اخبرني الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن عباد ابن سرحان ابن مسلم المعافر قال اخبرنا الشيخ الرئيس الركني الحضرة ابو الرجا اسماعيل ابن احمد ابن محمد ابن احمد الحداد اجازة - [00:37:24](#)

ان لم يكن سماع قال اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن فادوي قراءة عليه وانا حاضر اسمع في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين واربعمئة - [00:37:41](#)

قال حدثنا ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن حيان رحمه الله تعالى قال حدثنا عبد الله بن اسحاق بن يوسف قال حدثني ابي قال حدثني حفص عن الحكم بن ابان عن عكرمة رحمه الله تعالى - [00:37:56](#)

في قوله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. قال يتوفى النفس عند موتها. قال وما من ليلة الا الله عز وجل يقبض الارواح كلها. فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت عليه السلام فيقول - [00:38:13](#)

اقبض هذا وهذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسة. قال حدثنا احمد بن جعفر الحمال. قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتي. قال حدثنا - [00:38:36](#)

عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع رحمه الله تعالى قال سألته عن ملك الموت قال هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك لا تسمع قال الله عز وجل - [00:38:55](#)

حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. وقوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت عليه السلام هو الرئيس. وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب. قلت اين تكون ارواح المؤمنين؟ قال - [00:39:13](#)

عند السدرة قال حدثنا محمد بن العباس ابن ايوب قال حدثنا زياد ابن يحيى قال حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال حدثنا خالي زميل ابن سبائك الحنفي انه سمع اباة يحدث ولقي عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما في المدينة بعدما كف بصره - [00:39:33](#)

قال قلت هي ابن عباس ما تقول في امر غمني واهتممت به؟ قال قلت نفساني اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدر عليهما ملك الموت. قال والذي نفسي بيده ما قدرة ملك الموت على - [00:39:53](#)

اهل المشارق والمغرب والظلمات والنور والبحور. الا كقدرة الرجل على مائدته يتناول من ايها شاء قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا احمد بن ابي سرير قال حدثنا عبد الله بن الجهمي قال حدثنا عمرو بن ابي القيس عن بشير بن عاصم عن ابي ليلى عن القاسم بن ابي - [00:40:13](#)

عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. قال نحو الارض فجعلت له مثل الطسق. يتناول منها حيث شاء. قال حدثنا ويحيى الرازي قال حدثنا هناد قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد رحمه الله تعالى قال - [00:40:39](#)

الارض لملك الموت عليه السلام وبحرها وجبلها وسهلها كالطست. يأخذ منها حيث يشاء. قال حدثنا ابو يحيى. قال حدثنا هناد. قال حدثنا ابو زبيد قال حدثنا عن عن حصينا قال قال الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى عجت لملك الموت ولثلاثة لملك - [00:41:09](#)

ممنع في حصونه يأتيه ملك الموت ينزع لملك ممنع في حصونه يأتيه ملك الموت ينزع نفسه ويدع ملكه خلفه ولمسكين منبوز بالطريق يقدره الناس. ان يدنو منه ولا يقدره ملك الموت - [00:41:36](#)

ان يأتي يوم ينزع نفسه ولطبيب التحرير يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع طبه خلفه قال حدثنا احمد ابن روح قال حدثنا عمر ابن محمد الحكم قال حدثنا عبد الرحمن ابن حيان المصري قال قيل - [00:41:56](#)

ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت؟ وابن ادم يضطرب من القرصة قال ان الملائكة توثق ثم قرأ توفته رسلنا وهم لا يفرطون. قال

حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا الخليل ابن محمد قال حدثنا ابن عباد قال حدثنا عبد المؤمن ابن ابي شراة قال سمعت جابر ابن -
00:42:16

رحمه الله تعالى يقول ان ملك الموت عليه السلام كان يتوفى بني ادم بغير اوجاع وان الناس سبوا ملك الموت واذوه فاشتكى الى ربه
ما يلقي من الناس ف قيل له - 00:42:46

يا ملك الموت ارجع قال وضع الله عز وجل الاوجاع فنسي ملك الموت ما عليه السلام. ويقال لما مات فلان قال حدثنا علي قال حدثنا
علي ابن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن عمر قال حدثنا ابن سنان قال حدثنا - 00:43:01

قال اخبرني ابو صخرة عن محمد ابن كعب رحمه الله تعالى قال اذا استنطعت نفس جاءه ملك الموت عليه السلام فقال افعل فقال
السلام عليك يا ولي الله. الله يقرأ عليك السلام ثم نزع - 00:43:21

في هذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة. قال حدثنا عبد الله بن مسن قال حدثنا محمد بن احمد
الحسن يا محمد بن ابراهيم على قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم - 00:43:45

قال حدثني عبد الصمد عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى ثم قال كن فكون عزرائيل عليه السلام ثم قال كن فكون كبشا املح مستترا
بسواد وبياض له اربعة اجنحة. جناح تحت العرش وجناح الثرى وجناح في المشرق - 00:44:05

جناح في مغرب المغرب لو في كل جناح سبعون الف جناح. وفي كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف شعبة في كل
شعبة سبعون الف زغبة وسبعون الف شعرة في كل شعرة سبعون الف كأس لاجباء - 00:44:25

عز وجل وسبعون الف كأس لعدو الله عز وجل فذلك قوله عز وجل فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية جحيم - 00:44:45

ثم قال للموت ابرز فبرز الموت لعزرائيل فذلك قوم قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملكا ملك الموت الذي وكل بكم فهؤلاء الاربعة
الاملاك. جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام - 00:45:15

اول من خلقه الله عز وجل من واخر من يميتهم الله واول من يحييهم وهم المدبرات امرا والمقسمات امرا. قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الكريم قال حدثنا حمدون - 00:45:35

ابن عباس قال حدثنا علي ابن عاصم قال حدثنا داوود رحمه الله تعالى قال بلغني انه كان لداود صديق بني اسرائيل فكان داود عليه
السلام معجبا به فكان مجلسه وحديثه للرجل حتى ربطه بني اسرى بنو اسرائيل. قال - 00:45:53

فلما مات داود عليه السلام بني سليمان عليهما السلام قال له قال في نفسه من اصطنع من بني اسرائيل في مجلسي وحديثي قال ما
اعلم احدا احق بذلك من هذا الشيخ ان يناجي - 00:46:13

من يناجي الذي توفى رسول الله صلى الله عليه توفى رسول الله داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو عنه راض قال فاتخذ
لنفسه قال وكان سليمان عليه السلام مهيبا لا يبتدأ بشيء حتى يكون هو الذي يسأله - 00:46:31

هو الذي يسأله عنه قال فادنى مجلس الشيخ حتى كان هو الذي يلي سريره. فربما قعد سليمان عليه السلام على قال فيسند الشيخ
ظهره الى سرير سليمان عليه السلام قال حتى غبطه جنود سليمان عليه السلام ف قيل له ادخل ادخل - 00:46:50

عليه كل يوم دخلة يسأل عن ادخل عليه كل يوم دخلة يسأل عن حاجته ثم لا يبرأ حتى يقضيها له. قال وكان سليمان عليه السلام اذا
قعد على سريره واذن لجنوده فدخلوا عليه دخل عليه ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم - 00:47:10

عليهما في صورة رجل فيسأله كيف هو ثم يقول له يا رسول الله الك حاجة؟ فقال فان قال نعم لم يبرح حتى لا يقضي له وان قال لا
انصرف عنه الى الغد قال فقعد سليمان عليه السلام يوما اشد ما كان بملكه. قال - 00:47:32

قعد الشيخ اليه باسند ظهره الى سرير سليمان واذن لجنوده فدخلوا عليه من المنى فدخلوا عليه من الانس والجن وسواهم. فجعل
تعالوا ينظرون الى الشيخ مسندا ظهوره الى سرير سليمان فيغبطونه فدخل عليه ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فقام فسلم -
00:47:52

فقال سليمان عليه السلام كيف بات في ليلته الماضية؟ ثم قال الك حاجة؟ قال الك حاجة يا رسول الله؟ قال لا قال ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد الشيخ قال وانصرف ملك الموت عنهم. قال فوثب الشيخ على رجلي سليمان فاخذهما - [00:48:12](#)

يقبلهما وقال يا رسول الله كيف كان رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم داود عني قال حسن قال كيف رضاك عني؟ قال حسن قال فاني اسألك بحق الله ان تأمر الريح فتحملني فتقذفني باقصى مدرة من ارض - [00:48:32](#)

الهند قال وهو يرتعد في ذلك قال قال سليمان ولما؟ قال هو ذلك اسألك بحق الله الا ما امرت الريح فتحملني تقلني باقصى مدرة من ارض الهند قال قال سليمان نعم - [00:48:52](#)

فاخبرني لم ذلك؟ قال الم تر الى الرجل الذي دخل عليك قام فسلم ثم سألك كيف بالثبيل في ليلتك لحظ الي لحظة فما تماكنت فما تماكنت رعدة فقال له سليمان عليه السلام هل الا رجل نظر - [00:49:13](#)

نظر اليك قال هو ما اقول لك فدعا سليمان عليه السلام الريح فقال احتملي فالقيه باقصى بذرة من ارض الهند واحتملته فصعدت به ثم تصوبت به فالقته فاقصى مدرة من ارضهم. قال قول الله عز وجل - [00:49:33](#)

قال ليس بالينة ولا بالعاصفة وصد غلوها شهر ورواحها شهر. فاذا اراد غير ذلك فكان ما اراد وظل سليمان عليه السلام يومه ذلك باشد يوم. قال وبات ليلته باشد ليلة حزنا عليه فلما - [00:49:53](#)

اصبح سليمان عليه السلام غدا قبل مجلسه الذي كان يجلس فيه واذن لجنوده فدخل عليه ملك الموت صلى الله عليهما في صورة رجل فسلم فسأله كيف بات في ليلته الماضية فاخبره قال يا رسول الله الك حاجة؟ قال سليمان عليه السلام الحاجة غدت - [00:50:13](#)

الى هذا المكان فذهب يخبره رضا داود عن الشيخ ورضاه عنه واستثناسوا به. ثم قال كان ما كان به قال يقول له ملك الموت حسبك يا رسول الله ما ينقضي عجبى منه هبط الي كتاب امس ان اقبط روحه غدا مع طلوع الفجر باقصى مدرة - [00:50:36](#)

فدخلت عليك فاذا هو قاعد معك فجعلت اتعب واتعب وانظر اليه ما لي هم غيره. فهبطت عليه اليوم والذي بعثك بالحق مع طلوع الفجر. فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند ينتفع - [00:51:00](#)

فقبضت روحه وتركت جسده هناك. قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسن ابن دينار قال سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول - [00:51:20](#)

ما من يوم الا وملك الموت عليه السلام يتصفح في كل بيت ثلاث مرات. فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي اليكم - [00:51:40](#)

من دم واني لمأمور والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت له اجلا. وان لي فيكم لعودة ثم حتى لا ابقى منكم احدا. قال اخبرنا ابويا على قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا ابو يوسف القاضي قال - [00:52:00](#)

مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها قال يلتقي تلتقي صباح الاحياء وارواح الاموات بالمنام فيتعارفون ويتساءلون ثم ترد ارواح الاحياء الى اجسادها لا تخطئ بشيء منها وذلك - [00:52:20](#)

الله عز وجل ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد قال حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا حكام عن هندسة عن اشعث قال سأل ابراهيم صلى الله على نبينا - [00:52:42](#)

عليه وسلم تسليما. ملك الموت عليه السلام اسم اسرائيل وله عينان. عين في وجهه وعين في قفاه. وقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان. كيف تصنع؟ قال ادن ارواح باذن الله - [00:53:02](#)

الله عز وجل فتكون بين اصبعيتين. قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء. قال وهو الذي بشره الله والذي بشره بانه خليل الله عز وجل. قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود بن عمرو - [00:53:22](#)

ربي قال حدثنا معتمد عن ابيه عن شعر ابن حوشب رحمه الله تعالى قال ملك الموت صلى الله عليه وسلم جالس الدنيا بين ركبتيه

واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه. وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف. فاذا - [00:53:42](#)

اتى على اجل اجل عبد قال اقبضوا هذا اقبضوا هذا. قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد قال حدثنا عبد الله عم موسى ابن داود عن ابي معشر عن زيد ابن اسلم رحمه الله تعالى قال يتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل في كل يوم خمس مرات - [00:54:02](#)

ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعه. قال فمئنا الرعدة التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانبساط. قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت بن جريء بن جرير رحمه الله - [00:54:23](#)

تعالى ابن جريج رحمه الله تعالى يقول بلغنا انه يقال لملك الموت عليه السلام اقبض فلانا في وقتك ذا فيه في وقت كذا في بلد كذا في يوم كذا فيجئ الموت اسرع من الملح - [00:54:43](#)

هكذا وردت هذه الصفات في احد الملائكة وهو ملك الموت ذكره الله تعالى في قوله وليتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والتوفي القبض اخبر بان ملك الموت يقبض الارواح كما يشاء الله - [00:55:02](#)

يقبض ارواح البشر وان جميع الخلق الذين هم من البشر كلهم تحت قبضته يعني تحت قدرته في انه يقدر يقبض هذا وهذا في ان واحد كما يشاء الله تعالى ورد في بعض الروايات تسميته - [00:55:42](#)

عزرائيل ولكن الرواية ما ثبتت بذلك يعني في اسم الله تعالى ذكر انه ملك قل يتوفاكم ملك الموت وقد ذكر ايضا ملائكة اخرى في قوله تعالى توفته رسلنا - [00:56:23](#)

وهم لا يفرطون ولكن الاصل ان ملك الموت هو الذي يقبض الارواح وان بقية الملائكة اعوان له يأخذون كل رح ويجعلونها في الاكفان وفي الحنوط ويرفعونها الى السماء الى اخر ما ورد في صفتهم - [00:56:50](#)

وهكذا ايضا اسند الله تعالى التوفي الى نفسه فقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وذلك لانه سبحانه هو الذي يقبض الارواح كما يشاء وقد اوكل هذا الملك يقبضها بامر - [00:57:27](#)

المتوفي حقيقة والذي يقبض الارواح هو الرب تعالى. لانه الذي خلقها وهو الذي يقبضها فاذا شاء وانما الملائكة موكلون بامر الله تعالى يتصرفون كما يشاء وان ملك الموت هو الذي يتولى قبضها - [00:57:57](#)

وقد سمعنا في هذه الاثار ان الارض زويت لملك الموت بمعنى انها قرب اقصاها له. كما قرب ادناها الخلق العدد الكثير في ان واحد ولا يصعب ذلك عليه. حيث ان الله قرب له البعيد - [00:58:27](#)

وان جاء له كله تحت قدرته في اقصى الارض او في ادناها اذا قدر موت اثنين احدهما في المشرق والاخر في المغرب بينهما مسافات عظيمة تقبض روحهما في لحظة في دقيقة واحدة - [00:59:01](#)

بل قد يقبض في الثانية الوف عشرات الالوف في اطراف الارض في لحظة واحدة فيستغرب شايفها ملك واحد اياكم هؤلاء كلهم في لحظة واحدة والجواب ان الله تعالى اعطاه قدرة - [00:59:32](#)

على ذلك وانه كرم له البعيد مثلت الارض كلها امامه القصعة فيها الطعام امام الاكل يأكل من اي اطرافها شاء فكذلك هذا الملك بامر الله تعالى - [01:00:04](#)